

لا يستوي الطيب والخبيث [خطبة] لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ

- كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد - 00:00:00

احمده سبحانه خلق الجنة دارا طيبة وجعلها للطيبين وخلق النار دارا خبيثة وجعلها للخبيثين الحمد لله على حكمته وعلى عدله والحمد لله على فضله وبره واحسانه باوليائه. فهو المحمود على كل حال - 00:00:20

وهو المحمود الذي بنعمته تتم الصالحات. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله. نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركنا بعده على بيضاء نقية - 00:00:50

لا يزيغ عنها الا هالك تركنا و قد اوضح لنا كل خير وقد نهانا عن اصول الشرع بل فله عليه الصلاة والسلام له من الدعاء والصلوة عليه اول النهار وآخرة. اللهم فصل عليه شفاء ما ارشد وعلم وجاهد. اللهم صل وسلم عليه ما - 00:01:20

دعا الليل والنهر اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد كلما صلى عليه المصلون وكلما غفل عن الصلاة عليه الغافلون اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى. واعلموا رحمني الله واياكم ان الله جل وعلا - 00:01:50

طيب لا يقبل الا طيبا. طيب يحب الطيبين طيب. خلق الجنة وجعل هذارا طيبة وجعلها مأوى للطيبين طيب جل وعلا يحب الطيب والطيب من من الاقوال ويحب الطيب من الافعال ويحب الطيب في الكسب ويحب الطيب في التصرفات - 00:02:16

حديث يكرهه جل وعلا من الاشخاص ومن الاحوال ومن الاقوال والاعمال والاموال ويحب الله جل وعلا الطيب في ذلك كله. قال عليه الصلاة والسلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وقال جل وعلا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات. واعملوا صالحا - 00:02:46

اني بما تعملون عليم. وان هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم قم فاتقوا. وقال جل وعلا ايضا في سورة المائدة قل لا يستوي الخبيث والطيب. ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولى الالباب لعلكم تفلحون. في هذه الآيات - 00:03:16

يبين جل وعلا ان الخبيث لا يستوي والطيب وانه سبحانه يحب الطيب ويحب الطيب كبير وامر الرسل ان يعملا صالحا وان يأكلوا من الطيبات. فالخبيث ولو على مناره الخبيث ولو على والخبيث ولو ظهر فانه لا يساوي الطيب ولا يوزن بالطيب ولو كان - 00:03:46

انا الطيب قليلا مستخفيا فان الطيب يحبه من برأ السماوات والارض. وان الخبيث من برأ السماوات والارض. فقد قال لنا جل وعلا قل لا يستوي الخبيث والطيب الخبيث ولو فزعتم فانه لا يساوي الطيب ويكون الخبيث في اشياء يكون الخبيث في الاقوال ويكون - 00:04:16

قف في الاعمال ويكون القب ايضا في اعتقادات القلوب ويكون ايضا في المكاسب تكون القطب ايضا في التصرفات وفي مقابل ذلك تكون العقائد طيبة وتكون الاقوال طيبة وتكون الاعمال طيبة وتكون المكاسب طيبة فانه لو اعجب المعجبون كثرة الاعتقاد - 00:04:46

الخبيث وظهور بعض اهله فانه لا يساوي طيبة لا يساوي الاعتقاد الطيب وطيب رفع رفعة اهله لان الله جل وعلا معه وقد قال وقد قال عليه الصلاة والسلام ولا تزال طائفه - 00:05:16

هذه الامة ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله كالاعتقاد الطيب بالله جل وعلا بأنه سبحانه هو الواحد الواحد في ربوبيته والمستحقة ان تتوجه القلوب اليه بالرغبة والرهبة وان تتوجه الالسنة اليه بالدعاء - 00:05:36

والاستغاثة وبطلب ما عنده وان يكون اعتقاد المرء بالله انه جل وعلا من اسماء الحسنی كاملة وبالصفات العلی ويتعبد الله جل وعلا باسمائه وصفاته بالتدليل له باسمائه في وصفاته ومعرفته جل وعلا فان من كانت هذه حالة طابت عقيدته وطاب - 00:06:06

ولا يصدر عن الطيب الا طيبا. لان تصرفاته اذا س تكون لله ولان قوله كونوا لله ولان محبته ستكون محبة العبادة لله جل وعلا لانه سبحانه لا يقبل الا طيبا وكذلك ايها المؤمنون الخبيث من من الاعتقادات فانه خبيث - 00:06:36

ومأوى اهله ان لم يتوبوا الدار الخبيثة اما ابدا واما حين بحسب حالهم من من الكفر والبدعة فان الله جل وعلا جعل من اعتقاد فيه غير الحق خبيثا خبث قلبه ولو - 00:07:06

كجرى ولو كثرت جموعها فانهم خبئاء لانهم ليسوا على الحق فمن اعتقاد في اسماء الله وفي صفاته انها كاسماء وصفات المخلوق فقد خبث اعتقاده ومن تعطل الرحمن جل وعلا فمن يكون له الاسماء الحسنی على ما دل عليه ظاهرها فقد خبث اعتقاده وكذلك - 00:07:26

من عطله عن الاتصال بصفاته وتأول ما ورد في ذلك واخرجه عن ظاهره فقد خبث نسحب اعتقاده فيكون مبتداعا بذلك لانه خالف ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:56

ما وصف به ربه بل ترك ما وصف به الجبار جل وعلا نفسه العلية كذلك من توجه لغيره الا بالعبادة بان توجه الى ولي صالح او توجه الى نبيه فسألة اشياء ودعاه - 00:08:16

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سأله فاسأل الله والله جل وعلا يقول وان المساجد لا فلا تدعوا مع الله احدا. فدعوا غير الله فنعلم انه خبث اعتقاده حيث جعل لله - 00:08:36

الشركة بالدعاء والمسألة والله سبحانه واحد والذى يجيز الدعاء هو الواحد الواحد. فمن توجه لغير الله باى نوع من انواع العبادة والدعاء والسؤال فانه مشرك خبث خبيث حينئذ قوله وخبث حينئذ عمله. وكذلك من لم يتوكى على الله - 00:08:56

سبحانه بل جعل الاسباب هي التي تحكم بل جعل الاسباب هي التي تحكم العباد انه اذا عمل عملك فانه بجده ونشاطه فيحصل له كسبه وسيحصل له نجاحه وسواء كان كذلك في الافراد او في المجتمعات فان هذا اعتقاد خبيث لان الله جل وعلا هو ولي النعمه - 00:09:26

وهو الذي على كل شيء قادر. ان الله كان على كل شيء مقتدر. والله سبحانه وتعالى الا يحب المتكبرين عليه وعلمنا جل وعلا ان الاسباب لا تنفع الا بعلمه فحين - 00:09:56

صاحب الاعتقاد الخبيث يتكل على الاسباب وصاحب الاعتقاد الطيب الذي طاب اعتقاده بالله انه السبب ثم يزود امر الانتفاع بالاسباب الى الواحد الواحد الذي بيده ملكوت كل شيء ايها المؤمنون كذلك في الاقواس تنقسم الى خبيث وطيب. فالذى خبئ اقواله ولو كثرت فان - 00:10:16

انه مكروه لله جل وعلا مبغض. وكذلك يكرهه عباد الله المؤمنون. الذي اذا نطق نطق بغير الحق اذا تكلم كذب اذا وعد اخلف واذا تكلم تكلم بالنعمة او تكلم بالغيبة - 00:10:46

يبقى لسانه ينطق بانواع من الخبز لا يرعوي ولا يذكر مقامه بين يدي الله جل وعلا بل يتتساهم في الاقوال ولا يهمه ان يكون لسانه خبيث فهذا من الخباء الذين - 00:11:06

الذين ان لم يغفر الله لهم او لم يتوبوا فانهم معرضون لعذاب الله جل وعلا ولتطهير بالدار الخبيثة حتى يكونوا طيبين. وهذا امر صعب شديد. هل يستوي هذا الذي لسانه مع ذاك الذي طاب لسانه اذا تكلم بذكر الله او اذا نطق نطق بالعلم - 00:11:26

اذا تكلم صدق اذا وعد وفي اذا تكلم فانه يحمي نفسه ويحمي عرض المؤمنين من ان ينالوا بسوء هذا الذي طاب قوله وهذا هو الذي يحبه الله جل وعلا وقل لعباده - 00:11:56

يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بينهم. وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لمعاش تكلتك امك يا معاذ وهل يكب النار
وهل يكب الناس في النار على منا - 00:12:16

او قال على وجوههم الا حصائد السنن فلا يستوي من طاب لسانه و قوله ومن خبث لسانه و قوله تراه واقعا بسانه في انواع من
المحرمات فصار خبيثا يتعرض للمحرمات بسانه وربما صار من جراء كلامه انواع من الفساد وانواع من - 00:12:35
تصدي الناس عن الحق وانواعه من من وانواعه من ابعد الناس عن طريق الله جل وعلا بانواع وانواع ما يقال في اي مجال من
المجالات لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة - 00:13:05

اذا تكلم اهل الحق بكلام طيب فانه ولو كان ميدانه في الارض قليلا فانه الطيب الذي يحبه الله جل وعلا ولا يستوي وكثره الخبيث ولو
اعجبك كثرة القبيح لان الخبيث خبيث - 00:13:25

وان العاقبة للطبيبين كذلك ايها المؤمنون في الاعمال لا تستوي الاعمال الطيبة اعمال الخبيثة فان الاعمال الطيبة الصادرة من اهل
الايمان افرادا كانوا او مجتمعات انها طيبة يحبها الله جل وعلا فتري اهل الايمان يسعون في الطيبات باعمالهم جوارحهم - 00:13:45
في طاعة الله في صلاته او في سعي الى مرض الله او يتحركون في صلة ارحام او في امر بمعرفة او نهي عن المنكر او في كسب
معاشه يؤجرون عليه او في نحو ذلك من الاعمال الطيبة فانه يعمل - 00:14:15

بالطيب ويتقربون الى الله جل وعلا. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا قالوا الطيب هو العمل الصالح في اي ميدان من
ميدان الحياة في التساهل الاجتماعي وفي السعي بحاجة - 00:14:35

والارملة والضعفاء والمساكين وفي وفي الاعمال الخيرة العامة لامة هذه كلها اعمال طيبة يحبها الله جل وعلا وفي مقابل ذلك
الاعمال الخبيثة التي لا تصدر الا عن قلب خبيثة كالذين يسعون في اشاعة الفاحشة في الذين امنوا بانواع من السعي -
00:14:55

وكالذين اذا تكلموا في تفريق المؤمنين وكالذين اذا عملوا في تفرق المؤمنين ولم يتقو الله في اصلاح ذات البيع وفي
جمع الكلمة وكالذين يسعون باعمالهم في انواع المحرمات - 00:15:25

فان هؤلاء وان كثرت اعمالهم وظنها الناس حسنة فانها خبيثة ولا يستوي الخبيث واطبیت ولو كثر الخبيث كما قال لنا جل وعلا قلنا
يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة فاتقوا الله يا اولى الالباب لعلكم تفلحون. كذلك ايها المؤمنون في انواع المكاسب -
00:15:45

لا يستوي الكسب الطيب والكسب الخبيث. فدرهم من حلال خيره واكثر بركة واعظم عائده وانجى بين يدي الله من مئات الالوف او
من ملايين من كسب خبيث محرم من ربا او من رشوة او من - 00:16:15

او من خيانة او من انواع المكاسب المحرمة فالذى نبت جسمه من حرام فالنار اولى به وقد قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في
ال الحديث الذي ذكرناه انفا ذكر الرجل يطيل السفر اشعت - 00:16:35

يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغلي الحرامي كان يستجاب لذلك وقد جاء في بعض الآثار
الالهية ان موسى عليه السلام قال لربه جل وعلا يا رب دعاك بنو اسرائيل فلم تستجب لهم. فقال الله جل وعلا لموسى - 00:16:55
يا موسى لقد مدوا الي ايديها لقد مدوا الي ايديها الدم الحرام تلو بها الحرام وعملوا بها الحرام فان استجيبوا لهم وهذا يبين لك ان
الله جل وعلا لا - 00:17:27

ايستجيب الا للطبيبين وان تخلص العبد من الخبز في اقواله واعماله ومكاسبه انه وفرجه وانه على العباد ان في ان تكون اجسامهم
واجسام اولادهم واهليهم طيبة حتى اذا دعوت اجيب له وحتى اذا سألا الله جل وعلا اعطائهم اسأل الله الكريم من فظهله وكرمه -
00:17:47

واسائله سبحانه ان يهبي لنا من امرنا رشدا وان يجعلنا من عباده الذين اذا قالوا اقوالهم وادا عملوا طابت اعمالهم وادا كسبوا طابت
مكاسبهم. اللهم نسألك ان يجعلنا من الذين رضيت عنهم فجعلتهم طبيبين واوتيتهم الى الدار الطيبة يا اكرم - 00:18:17

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليه وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاقتون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحثیر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - 00:18:47

الجليل لي ولك ولسائر المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه حقا وتوبوا اليه صدقا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:19:17

لا شريك له واسهـد ان محمدا عبد الله ورسوله. والداعي الى رضوان الله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - 00:19:38

ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان والله مع الجماعة وعليكم بذر زور التقوى في سركم وعلائكتكم فعظموه الله واتقوه فانه كان حليم باحوالكم ناظر اليكم ثم يجازيكم على اعمالكم ان خيرا فخيرا وان شرا - 00:19:58

اللهم اسألك ان يجعلنا ممن رافقك وانتقام حق تقاطه يا اكرم الاكرمـين عباد الله ان الله جل وعلا امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته ليدركم على عظم امره. فقال جل وعلا - 00:20:28

لا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وبارك على عبـدك ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين الازهر وارض الله عن الاربعة الخلفاء الائمة - 00:20:48

الذين قضوا بالحق وبـه كانوا يعدلون وعن سائر الصحب والآل ومن تبعـهم باحسان الى يوم الدين وعن معهم بعفوك ورحمتك يا ارحم الراحمـين. اللهم اعز الاسلام والمسلمـين واذل الشرـك والـمشـركـين. وانصر - 00:21:08

بعدك المـوحـدين. اللهم انـصـرـ عـبـادـكـ الـذـينـ يـقـاتـلـونـ فـيـ سـبـيلـكـ. اللـهـمـ اـنـصـرـ عـبـادـكـ الـذـينـ يـقـاتـلـونـ لـتـكـوـنـ كـلـمـةـ اللهـ هيـ العـلـيـاـ ياـ اـرـحـمـ

على اعدائهم يا ارحم الراـحـمـينـ. اللـهـمـ وـاجـعـلـنـاـ وـايـاهـمـ مـنـ - 00:21:28
والفسـادـ. ياـ اـرـحـمـ الـراـحـمـينـ. اللـهـمـ وـاجـعـلـنـاـ وـايـاهـمـ مـنـ - 00:21:48

مـتـعـاـونـينـ عـلـىـ الـبـرـ وـالتـقـوـىـ يـاـ اـكـرـمـ الـاكـرـمـينـ. اللـهـمـ نـسـأـلـكـ اـنـ تـرـفـعـ عـنـ هـذـهـ الـدـيـارـ وـعـنـ جـمـيعـ دـيـارـ الـمـسـلـمـينـ الـرـبـاـ وـالـزـنـاـ وـاسـبـابـهـمـاـ وـانـ

تدفعـ عـنـاـ الـزلـالـ وـالـمحـنـ يـاـ اـكـرـمـ الـاكـرـمـينـ يـاـ مـنـ يـجـيـرـ وـلـاـ - 00:22:08

صارـواـ عـلـىـ عـلـيـهـ نـسـأـلـهـ اـنـ تـدـيرـنـاـ مـنـ الـخـزـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـمـنـ الـعـذـابـ وـالـخـزـيـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـاجـدـ اللـهـ وـاغـفـرـ ذـنـبـاـ فـعـبـادـ الرـحـمـنـ اـنـ اللهـ يـأـمـرـ

بالـعـدـلـ وـالـاحـسـانـ وـاـيـتـاءـ ذـيـ الـقـرـبـىـ فـيـنـهـيـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ وـالـبـغـيـ يـعـظـمـ لـعـكـمـ تـذـكـرـونـ - 00:22:28

فـاذـكـرـواـ اللهـ بـالـسـتـكـمـ وـبـاعـمـالـكـمـ يـذـكـرـكـمـ. وـاشـكـرـوهـ عـلـىـ النـعـمـ يـزـدـكـمـ. وـلـذـكـرـ اللهـ اـكـبـرـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ مـاـ تـصـنـعـونـ - 00:22:48